

دور الخرائط الاستراتيجية في تحقيق التراصف وبناء نموذج العمل المؤسسي  
"التحول من الفردية إلى المؤسساتية"

دكتور

عبدالرحيم محمد عبدالرحيم

مستشار التخطيط الاستراتيجي وقياس الأداء المؤسسي

أستاذ الادارة العامة المشارك - كلية المجتمع

[dr.adbo68@yahoo.com](mailto:dr.adbo68@yahoo.com)

تعتبر الإدارة الاستراتيجية هي الركيزة الأساسية في تحقيق نجاح المؤسسات، فمن خلالها تستطيع المؤسسة تنفيذ أهدافها الاستراتيجية ومتابعتها وإجراء المراجعات لتحديد القضايا والأولويات الاستراتيجية التي تساهم في تحقيق أهدافها. وتتناسب قدرة أي منظمة على تنفيذ استراتيجيتها مع قدرتها على فهم وتوصيل الاستراتيجية إلى جميع الأطراف في المؤسسة. كما تساهم الإدارة الاستراتيجية في تحقيق التكامل بين وحدات المؤسسة بما يحقق رؤيتها ورسالتها وربط الأهداف بالموظفين في المؤسسة.

وتعتبر بطاقات الأداء المتوازن أحد الأدوات التي تساعد المؤسسة في النجاح في تطبيق الإدارة الاستراتيجية، فهي لا تركز فقط على قياس مخرجات الأداء ولكن على إدارة الأنشطة التي تحقق الأهداف التي تم توزيعها على محاور البطاقة، وتعمل على الربط بين بطاقات الأهداف الفرعية والبطاقة الرئيسية، وبالتالي هي متطلبا رئيسيا لتحقيق التراصف وجعل المؤسسة تسير تجاه تحقيق رؤيتها المستقبلية.

وبطاقات الأداء المتوازن ليست فقط أداة للقياس وإنما هي نظام للإدارة الاستراتيجية يعمل على تحقيق التوازن (Balanced) بين أهداف المؤسسة وأهداف الموظفين، وبين الأصول الملموسة والأصول غير الملموسة والأهداف طويلة الأجل والأهداف قصيرة الأجل. ثم تأتي عملية الربط بين الأهداف وبعضها البعض (Scorecard) باستخدام الخرائط الاستراتيجية التي تعمل على تحقيق التراصف Alignment والربط بين المحاور انطلاقاً من علاقة السببية. والتراصف يمثل تحدياً استراتيجياً أمام معظم المؤسسات، وهو يتضمن أبعاداً متعددة حيث يتضمن الجوانب المالية، وتقديم حلول فريدة بما يحقق رضا العملاء عن الخدمات والمنتجات المقدمة، وتبادل المعلومات والخبرات بين وحدات المؤسسة. ويحتاج التراصف إلى التخطيط والتنفيذ بعناية لتعظيم القيمة لأصحاب المصلحة أو المستفيدين من خدماتها.